

لا مالک للأشياء على الحقيقة إلا الله

وليد السعيدان

00:00:00

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم القاعدة الثامنة لا مالک للأشياء على الحقيقة إلا الله لا مالک للأشياء على الحقيقة إلا الله حتى وإن وصف المخلوق بأنه يملك هذا الشيء فإنما هو ملك عارية واستخلاف. ليس ملكا حقيقيا -

إنما الذي يملك الأشياء والأعيان والأزمنة والامكنة وكل شيء. على الحقيقة إنما هو الله تبارك وتعالى قال الله عز وجل ذلكم الله ربكم له الملك. فقدم ما حقه التأخير والمتقرر عند العلماء أن - 00:00:34

أن تقديم ما حقه التأخير يقتضي الحصر. أي لا مالک إلا هو تبارك وتعالى. وقال الله عز وجل له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقال الله عز وجل ذلكم الله ربكم - 00:00:54

له الملك لا اله إلا هو فأنى تصرفون. وقال الله عز وجل أيضا والذين تدعون من دونه ما يملكون ما يملكون من قطمير والآيات في هذا المعنى كثيرة فإن قلت أوليس المخلوق يوصف بأنه يملك الأشياء التي تحت يده فنقول بلى. ولكن ثمة فروق - 00:01:12 ما بين الملك الذي ينسب لله والملك الذي ينسب للمخلوق فاما الملك الذي ينسب لله فهو الملك المطلق الشامل الكامل العام لكل شيء. واما الملك الذي ينسب للمخلوق فهو مطلق الملك - 00:01:39

بعض الأشياء دون بعض فانت تملك ما في يدك ولكن لا تملك ما في يدي. ويقال أيضا أن الملك الذي ينسب إلى الله تبارك وتعالى هو الملك الذي لا أول له - 00:01:54

واما الملك الذي ينسب للمخلوق فهو الملك الذي له أول. فالسيارة قبل أن تمتلكها بالشراء كانت ملكا لصاحب المعرض وقبل أن يشتريها صاحب المعرض كانت ملكا للمؤسسة التي صنعتها والشركة التي صنعتها وهكذا. فالاملاك تدور - 00:02:10

تستخلف بين بني آدم ويزول ملكهم عنها. واما الله عز وجل فلا أولية لملكه. فهو المالك الأشياء أزلا وأبدا. ونقول أيضا أن الملك الذي ينسب لله عز وجل هو الملك الذي لا نهاية له - 00:02:30

فلا ينقطع ملك الله تبارك وتعالى عن الأشياء أبدا. واما الملك الذي ينسب للمخلوق فهو الملك الذي ينقطع بأمريين أما بتلف وبيع وأما بموت ووراثة. فإذا مات الإنسان انقطعت ملكيته لماله وانتقلت ملكيته - 00:02:52

إلى الورثة واما الله فإنه الحي الذي لا يموت فلا ينقطع ملكه تبارك وتعالى مطلقا. ونقول أيضا أن الملك الذي ينسب لله تبارك وتعالى له حرية التصرف فيه على ما تقتضيه - 00:03:12

حكيمته وعلمه عز وجل. فلا أحد يلزم الله عز وجل بتصرف خاص في شيء من مملكته أن يدمر هذا وأن يعمر هذا وأن يفني هذا وأن يحيي هذا وأن يمرض هذا وأن يصح هذا وأن ينزع - 00:03:32

الملك من هذا ويعطيه لهذا. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه تبارك وتعالى فإذا لله أن يتصرف في ملكه بما يشاء. واما الملك الذي ينسب إلى المخلوق فإنه يوجب له مطلقا - 00:03:52

الحرية في التصرف للحرية المطلقة. بمعنى أن الإنسان لو أراد أن يتلف ما له ويحرق أوراقه النقدية أو نسمح له بذلك؟ الجواب لا. ولذلك لو أن الإنسان أراد أن يتلف شيئا من ما له بلا وجه حق - 00:04:10

فانه يمنع من ذلك ويحجر عليه لانه يوصف بانه سفيه. ومن جملة موجبات الحجر فقه عن السفه فإذا المخلوق وأن كان موصوفا بأنه يملك إلا أن ملكيته محوطة بهذه الأمور التي قررتها قبل قليل - 00:04:30

من اجل ذلك اي من اجل انه لا مالك الا الله من اجل ذلك استدل الله عز وجل على بطلان ما يعبد من دونه بانه لا يملك فالرب لا يصلح الا يملك. فمن اعظم صفات الرب انه يملك. فالذي لا يملك شيئا لا يصلح ان يكون ربا - [00:04:53](#)

ولا خالقا ولا رازقا ولا ان يصرف له شيء من العبادات. ولذلك يقول الله عز وجل ذلكم الله ربكم له الملك فلما اثبت انه الرب لانه المالك ابطل عبادة غيره بقوله والذين - [00:05:18](#)

تدعون اي تعبدون من دونه ما يملكون من قطمير ما يملكون من قطمير. فاستدل الله عز وجل على بطلان الهيئتهم بانهم لا يملكون بانهم لا يملكون. ويقول الله عز وجل ايضا لا يملكون الشفاعة فابطل الهيئتهم - [00:05:38](#)

ربوبيتهم بسلب صفة الملك عنهم. وقال الله عز وجل واتخذوا من دونه الذة لا يخلقون وهم وهم يخلقون ولا يملكون ولا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا - [00:06:04](#)

ويقول الله تبارك وتعالى ايضا انما تعبدون من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا. الى ان قال الله تبارك وتعالى لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون. وقال الله عز وجل - [00:06:31](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له من من ظغير والله اعلم - [00:06:54](#)